

## الدور الامريكى في شبه الجزيرة الايبيرية

١٩٤٥ - ١٩٥٢

المدرسة الدكتوراة

رغد فيصل عبد الوهاب

جامعة البصرة - كلية الآداب

ان الانظمة السياسية في شبه الجزيرة الايبيرية فقد تميزت بالطابع الشمولي الكاثوليكي ، ففي عام ١٩٣٠ وصل سالزار (١) الى السلطة في البرتغال وفي اسبانيا استولى عليها فرانكو (٢) بالقوة العسكرية ، ولكن النظامين كانا قد تطورا بشكل مختلف فقد ظلت البرتغال نظاماً محافظاً كاثوليكياً وريفياً حتى عام ١٩٧٤ ، حيث كانت البرتغال بعيدة عن التطورات السريعة التي جرت بعد الحرب العالمية الثانية فقد اقام سالزار حكماً دكتاتورياً (٣) .

وتتشابه اسبانيا والبرتغال بصورة وثيقة في قطاعات السياسة والاقتصاد ، فقد سمح سالزار بوجود مجلس تشريعي واحد وكان حزبه حزب الاتحاد الوطني يكسب جميع الانتخابات التي كانت تجري بعد الحرب (٤) .

لقد ظلت البرتغال محافظة على الموقف المحايد في الحرب ، ولكنها على عكس اسبانيا مالت نحو الجانب الحليف مع الحفاظ على الحلف البريطاني - البرتغالي الذي يرجع عهده الى ١٧٠٣ (٥) وظلت البرتغال مرتبطة بصورة وثيقة بالسياسة البريطانية ، وتعتبر بالنسبة الى بريطانيا ذات اهمية اكثر من أي وقت مضى لا من الناحية الاقتصادية فحسب ، كالتى كانت في اساس معاهدة ميثوين التي عقدت بين البرتغال وبريطانيا ، وانما من الناحية الاستراتيجية ايضاً لان المستعمرتين البرتغاليتين الكبيرتين انغولا وموزنبيق ضامنتان لمنافع الكومنولث البريطاني ، لانهما النهايتان البحريتان للخط الحديدي الكبير الذي يجتاز افريقيا الجنوبية ، وتحملت بريطانيا نفقات دفاعهما والحقول البترولية المكتشفة في منطقة بيرا في ايدي شركة بريطانية (٦) .

وللدفاع عن الخط الحديدي والميناء والحقول البترولية التي اكتشفت في موزنبيق . ادخلت البرتغال الخدمة العسكرية الاجبارية في موزنبيق منذ ١٩٣٥<sup>(٧)</sup> ، وفوق ذلك تملك البرتغال النصف الشرقي من جزيرة تيمور الواقعة في الارخبيل الاندنوسي، على بعد (٥٠٠ كم<sup>٢</sup>) من استراليا ، وهي تؤلف موقعاً ستراتيجياً من النوع الاول للدفاع عن الدومنيون واستراليا ، ولذلك شكلت البرتغال مرتكزا مهماً في الاستراتيجية البريطانية<sup>(٨)</sup> . وبعد الحرب العالمية الثانية اقام الحلفاء ، والدول المشتركة في هيئة الامم المتحدة ، اختلافاً بين دكتاتورية سالزار ، المعتدلة في اشكالها والخالية من الشمولية ، ونظام اسبانيا الفاشي الاتجاهات ، وعلى هذا الاساس ، قبلت البرتغال عضواً في هيئة الامم المتحدة عام ١٩٥٥ ، بينما بعدت عنها اسبانيا<sup>(٩)</sup> .

وشكلت البرتغال ملاذاً للاجنبي الحرب ، واصبحت لشبونه مرتعاً خصباً للjasوسية ، واستخدمت الولايات المتحدة وبريطانيا في الحرب ، الجزر الخالدات ( جزر الازور ) موقعاً متوسطاً للطائرات عابرة الاطلسي ، وبعد الحرب ظل الحلفاء يستخدمون هذه الجزر وتقبض البرتغال العون الامريكي منها<sup>(١٠)</sup> .

نستنتج من ذلك ان موقف الدول الكبرى وبغض النظر عن حكومة سالزار المتسلطة ، فقد اعترفت بها الدول الغربية في دور ما بعد الحرب وليس ادل على ذلك هو قبول عضويتها في هيئة الامم المتحدة فضلاً الى ذلك مشاركتها في مشروع مارشال لا حقاً وعضواً في حلف الشمال الاطلسي، وعضواً في رابطة التجارة الاوربية الحرة<sup>(١١)</sup> . اما فيما يتعلق بالناحية الاقتصادية فقد برهنت الحالة الاقتصادية على تحسن ملحوظ في دور ما بعد الحرب ، ولكن المجتمع بقي طبقياً والثروة مجتمعة في ايدي فئة قليلة من الاسر المنتفذة من الشعب البرتغالي غير ان الاقتصاد البرتغالي اخذ يعاني من نقص كبير في الاستثمارات الخارجية<sup>(١٢)</sup> .

ولذلك دعا الكثير من البرتغاليين من اقتصاديين ورجال اعمال لان تكون بلادهم جزء من الاسرة الاوربية اقتصادياً وسياسياً فحذر التقليديون بان مثل هذه الحركة ربما تؤدي الى زيادة في تضخم النقد البرتغالي مما يؤدي الى الزيادة من عبء الكفاح الاستعماري ولذلك فان الشدة بين ارتباط الامبراطورية والاندماج في اوربا كانت من اهم الامور في السياسة الخارجية البرتغالية<sup>(١٣)</sup> .

اما في اسبانيا فقد لاقى فرانكو معارضة في فترة ما بعد الحرب ، وبخاصة في مناطق الباستك والكاتالان ، وكل واحدة منهما كانت ذات نبرة انفصالية تقليدية حيث كان القانون الاسباني يعاقب على نشر كتابات باللغة الكاتالانية ، ودل فرانكو على اعتداله بعد الحرب بتحويل بعض الامتيازات للكاتالانين وباقالة بعض الموظفين من الخدمة في برشلونة (١٤) .

وفي ١٩٤٧ اصدر فرانكو قانون ولاية العهد الاسبانية . فقد اعلن فرانكو في تلك السنة ، بان اسبانيا ملكية ، قم اصدر قانوناً وعرضه على الكورتس ( Cortes ) (١٥) الاسباني وصدق عليه باستفتاء ، وبموجب هذا الاستفتاء يبقى فرانكو " زعيم الدولة مدى الحياة " . وبعد وفاته يتحتم على مجلس الوصاية ان ينتخب ملكاً ليكون خلفاً له . وبعد ان يحلف الملك يمين المنصب يطالب بان يقسم يمين الولاء لمبادئ الحركة الفالانجية (١٦) .

وبتنظيم الارث ظلت حكومة فرانكو دكتاتورية فاشية ، كما ظلت الحريات المدنية مستعبدة ، وقد شهدت الساحة الداخلية الاسبانية قيام حركات طلابية دورية احتجت على طبيعة الحكم واساليبه القمعية وبدأ العمال بالاضراب وذلك احتجاجاً على استبدادية فرانكو وعلى الظروف الاقتصادية البيئية (١٧) .

اما فيما يتعلق بالتطورات الخارجية فعلى الرغم من اعلان الحياد في الحرب العالمية الثانية (١٨) ، الا ان فرانكو بقي على علاقات اقتصادية مع الحلفاء وبسبب هذا الاتجاه الذي اعتمد فيه فرانكو على علاقاته مع الفاشيين والصفة الدكتاتورية التي وسمت بها عهده ، صوت الاجتماع الاول للامم المتحدة في سان فرانسيسكو في ١٩٤٥ على استثناء اسبانيا من عضويتها (١٩) . واستمر هذا الموقف المناوئ لفرانكو في مؤتمر بوتسدام عندما صدر بلاغ مشترك عنه يدين فرانكو علناً (٢٠) . وفي ١٢ / كانون الاول / ١٩٤٦ ، دعت جمعية الامم المتحدة جميع الدول الاعضاء لسحب ممثلها الرسميين من اسبانيا ، واجاب فرانكو على هذه المقاطعة " بلوم النفوذ الشيوعي " (٢١) .

نستنتج من ذلك ان السبب الرئيسي وراء ابعاد اسبانيا عن المجتمع الدولي لم يرجع الى الطابع الدكتاتوري بل الى الميول الفاشية للنظام العسكري اليميني الذي اقامه فرانكو .

الا ان تطور الحرب الباردة وسعي الولايات المتحدة نحو احتواء الاتحاد السوفيتي عن طريق مجموعة من القواعد العسكرية التي يمكن توجيه ضربة سريعة منها

الى قواعده لاي صدام محتمل ، بدأت الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة الامريكية تنظر لدكتاتورية فرانكو نظرة مغايرة مما ادى الى ابراز الاهمية الاستراتيجية لاسبانيا في اطار الدفاع الغربي . وتتمثل تلك الاهمية في موقعها الجغرافي في مدخل البحر المتوسط من ناحية وامكانية الدفاع عن جبال البرانس عن طريقها من ناحية اخرى ، فضلاً عن انها الطريق البري الوحيد لاوربا نحو افريقيا ، كما انها مركز هام للطرق التجارية والبحرية والجوية لغرب اوربا (٢٢) .

ومما ضاعف من هذه الاهمية فقدان القواعد العسكرية الامريكية في المغرب معظم قيمتها خاصة بعد تفاقم الحركة الوطنية في المغرب اذ ذاك وبالتالي فان اسبانيا هي افضل بديل من حيث قربها الى وسط اوربا . هذا الى جانب اهمية اسبانيا الاقتصادية اذ انها غنية بالمواد الاستراتيجية كاليورانيوم (٢٣) . وعلى هذا الاساس تحركت الدوائر العسكرية الامريكية لادخال اسبانيا ضمن الدفاع الغربي للاستفادة من مزاياها الاستراتيجية والاقتصادية عن طريق اقامة مجموعة من القواعد العسكرية الجوية والبحرية في اسبانيا لربطها بالقواعد الموجودة في غرب اوربا ، وقد عبر عن هذا الاتجاه الجنرال جورج فليدينج الذي كتب في صحيفة نيويورك بوست ١٩٤٨ يؤكد " ان اسبانيا سكانها الذين يقاربون الثلاثين مليوناً تكون جزءاً لا ينفصل من اوربا الغربية وان شبه الجزيرة بشقيه اسبانيا والبرتغال ، غني بمعادن الحرب من نحاس ومنجنيز وفولاذ وزنك وزئبق . ولقد عزلت اسبانيا واعتبرت كبلد منبوذ ملغى الوجود من هيئة الامم وبقية المنظمات الاخرى ذات النشاط العالمي لاننا لا نحب حكومتها . لقد احتفظ فرانكو بحياده الدقيق خلال الحرب العالمية الاخيرة وعلينا مساعدته حريماً واقتصادياً اذا اردنا الفوز في أي حرب قادمة " (٢٤) .

من ناحية اخرى فقد كانت اسبانيا اذ ذاك ضعيفة عسكرياً واقتصادياً . اذ اقتصررت الصناعة فيها على بعض مصانع النسيج في قطالونيا وبعض مناجم الفحم المستنفذة وبعض الصناعات المتوقعة مع انعدام رصيد الذهب . بالاضافة الى التدهور الشامل في الزراعة . وبلغ من سوء الحال ان الحكومة الاسبانية عجزت عن سداد ثمن كميات القمح التي استوردتها من الارجننتين وذلك على اثر ايشع مجاعة عرفتها اسبانيا في

فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، كما عجزت عن دفع نفقات سفاراتها في الخارج بالعملة الصعبة (٢٥) .

نستنتج من ذلك ان الظروف كانت قد دفعت الطرفين أي الولايات المتحدة واسبانيا ، فالولايات المتحدة تريد اقامة سلسلة من القواعد العسكرية والاستفادة من اليورانيوم الاسباني . واسبانيا تريد انهاض اقتصادها من عثرته وتطوير تسليح جيشها الذي كان يعتمد على الاسلحة الالمانية القديمة .

لقد وجد لهذا التوجه ترحيباً كبيراً من فرانكو الذي اعتقد ان التحالف مع الولايات المتحدة هو الطريق لحماية بلاده من أي تهديد شيوعي سواء كان داخلياً او خارجياً (٢٦) .

ففي رسالة ارسلها ترومان في ٢٤ / اذار / ١٩٥٠ يناشده أي فرانكو " ان يكون الهدف الدائم في السيطرة العالمية الذي يتبناه السوفيت نصب عينيه دائماً وان القوة الاقتصادية الامريكية ومدى قدرتها على مواجهة مطالب الحرب هو عماد السيادة الغربية وبدون هذه القوة فان الاتحاد السوفيتي يسيطر على كل اوربا الغربية " (٢٧) .

وفي ٢٧ / كانون الاول / ١٩٥٠ اعلنت الولايات المتحدة الامريكية استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسبانيا .وعين رستانتون جريفس سفيراً لها في اسبانيا (٢٨) ، وفي ١٧ / كانون الثاني / ١٩٥١ قدم السفير الاسباني اوراق اعتماده الى ترومان ، وكان استئناف العلاقات بين البلدين خطوة تلتها خطوات اخرى ، اذ انه عندما استقبل فرانكو السفير الامريكي ابلغه انه على استعداد لوضع القوات الاسبانية في خدمة حلف الشمال الاطلسي . اذا زودت الولايات المتحدة الجيش الاسباني بالاسلحة الحديثة او مدتها بالمعونات الاقتصادية (٢٩) . وسرعان ما تلقت اسبانيا ائتمناً من بنك التصدير والاستيراد الامريكي قيمته ٦٣,٥ مليون دولار لشراء ونتاج القمح والمخصبات وتحسين القوى الهيدروليكية ونتاج المعادن في اسبانيا ، كما وصلت الى اسبانيا في ٢٢ / اب / ١٩٥١ بعثة امريكية تمثل فروع القوات المسلحة الثلاثة ووزارة الخارجية لمناقشة المساعدات العسكرية والاقتصادية (٣٠) .

وعلى اثر محادثات البعثة اعتمد الكونغرس مبلغ مائة مليون دولار لمساعدة اسبانيا اقتصادياً وعسكرياً وفنياً (٣١) .

وكان هذا بداية التغيير في السياسة الامريكية تجاه اسبانيا وهي السياسة التي لم تتغير كما قال هاري ترومان في ١٩/تموز/١٩٥١ الابناء على نصيحة وزارة الدفاع (٣٢) .

ولكن اسبانيا بالرغم من ذلك ظلت معزولة بين الامم الغربية ، واستمر الاتحاد السوفيتي والدول التابعة له تحافظ على سياسة نشيطة مناوئة لفرانكو ، وعندما قامت الحرب الكورية في ١٩٥٠ ، وبدأ حلف الشمال الاطلسي يبحث عن جهة اوربية قوية ضد هجوم شيوعي محتمل ، عندها بدأ الغرب يتبع سياسة مرنة اتجاه اسبانيا لمكانتها الاستراتيجية مما جعل دول حلف الشمال الاطلسي تقبل باسبانيا عضواً في الامم المتحدة في ١٩٥٥ وتقبل بامكانياتها كجزء من صفقة المساعدات التي جاءت بها استراليا والدول الاخرى الى المنظمة الدولية (٣٣) .

وهذا التقارب ، بين اسبانيا والحلف الغربي، لم ينتج عنه ، مع ذلك ، قبول اسبانيا الفوائد التي يقدمها مشروع مارشال او دعوة للاشتراك في حلف الشمال الاطلسي ، بل ان الولايات المتحدة عقدت ، في ايلول ١٩٥٣ اتفاقاً مع فرانكو على عون متبادل ورافق هذا الاتفاق شرط السماح للولايات المتحدة باستعمال القواعد العسكرية في اسبانيا (٣٤) .

اما من الناحية الاقتصادية فقد استطاع الاقتصاد الامريكي وبفضل المساعدة الامريكية ان يتخلص من اثار الدمار الذي لحق بها من جراء الحرب الاهلية . وبلغ الانتاج الصناعي ، ما يفوق على ٧٥ % في ١٩٤٨ ، واستطاعت الدولة من ان تنفذ مشاريع الري والكهرباء وبنجاح كبير . وباستعمال التخطيط الاقتصادي المركز ، وضعت اسبانيا خطة تنمية لاربع سنوات ، ترمي الى ارتفاع معدل بنسبة ٦ % سنوياً ، وقام على ادارتها خبراء اجانب اخذوا يعملون مع عدد من مديري الاعمال الأسبانيين والفنيين وممثلي المصالح الخاصة في المجتمع الاسباني وبخاصة في الزراعة والعمل (٣٥) .

وبالرغم من نظام فرانكو المناوئ للشيوعية ، فقد انمت اسبانيا تجارتها مع الاتحاد السوفيتي (٣٦) ، وقد استطاعت اسبانيا ومنذ ١٩٥٠ ان تصبح من اكبر بلاد اوربا الغربية جذباً للسياح من جانبي الستار الحديدي .

نستنتج من ذلك ان الدور الامريكي في شبه الجزيرة الايبيرية جاء وفق تلبية نداء المصالح الاستراتيجية التي اقتضتها مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية . فالموقع الجغرافي الذي تلعبه شبه الجزيرة و ( مبدأ الاحتواء ) (٣٧) الذي فرضته الولايات المتحدة جعل الاخيرة تغير موقفها من الطرف المناوئ للحكومات الغير ديمقراطية الى الطرف المؤيد لتلك السياسات التي كانت متبعه في تلك الدول .

الهوامش

(١) انتونيو دي اوليفيرا سالزار ( ١٨٨٩ - ١٩٦٩ ) ولد في قرية صغيرة اسمها ( Vimieriro ) قريبة من بلدة سانت كومبادوا كان فقيراً وهروباً من تربية ابنهما حرص والديه على ان يدفعوا به وهو في سن العاشرة الى مدرسة لتخريج الرهبان في ( Viseu ) واصبح راهباً في سن العاشرة وهجر الحياة الدينية ودخل كلية الحقوق في جامعة كومبرا ( ١٩١٠ - ١٩١٤ ) وعمل في مدرساً في مدرسة ثانوية وانظم الى المنظمة اليمينية ( المركز الاكاديمي للديمقراطية المسيحية ) واصبح في عام ١٩١٩ استاذاً في كلية الحقوق واصبح بعدها رئيساً للوزراء منذ عام ١٩٣٢ في وزارة الدكتاتور العسكري الجنرال كارمونا حتى وفاته عام ١٩٦٩ .

للمزيد من التفاصيل ينظر : الطاهر احمد مكي ، البرتغال من ساليزار الى كايانو ، السياسة الدولية ( مجلة ) ، القاهرة ، المجلد الرابع ، العدد ١٦ ، ١٩٦٩ ، ص ص ٩٤ - ٩٥ .

(٢) فرانسيسكو فرانكو ( Francisco Franco ) ( ١٨٩٢ - ١٩٧٤ ) القائد الاعلى للجيش الاسباني ودكتاتور اسبانيا الشهير بدأت حياته السياسية الفعلية عندما شارك في الحرب الاهلية الاسبانية سنة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ واصبح رئيساً للحكومة سنة ١٩٣٦ وزعيماً سياسياً عام ١٩٣٧ قام بحل جميع الاحزاب السياسية ما عدا حزب الفالانج الذي عمل عن طريق امتصاصه في حكومة الحزب الواحد سنة ١٩٤٢ .

وللمزيد من التفاصيل حول الحرب الاهلية الاسبانية ينظر :

Carr , Raymond , Spain 1880 - 1939 , First Edition , Oxford University Press , London , 1977 . P. 20 . عبد الوهاب الكيالي وكامل .

الزهيري ، الموسوعة السياسية ، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٤ ، ص ٤٠٤ .

(٣) ومما يدل على طبيعة دكتاتورية سالزار ، انه عندما سقط اثر اضراب جماهيري عن عمر يناهز التاسعة والسبعين لم يكن هنالك اية اشارة او تلميح الى ثورة شعبية او

اضراب او انقلاب عسكري . للمزيد من التفاصيل ينظر : الطاهر ، احمد مكي ، المصدر السابق ، ص ٩٧ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ص ، ٩٧ - ٩٨ ؛

Schevill , Ferdinand , A history of Europe From the Reformation to the Present day, New York , 1946 , P 120 .

(٥) اندريه ماثيوز ، اوربا خلال القرن التاسع عشر ، ترجمة محمد حسين احمد ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٣ ، ص ٧٥ .

(٦) عهدي عبد الملك ، حركة التحرير المسلح في انغولا ، السياسة الدولية ( مجلة ) القاهرة ، المجلد الرابع ، السنة السادسة ، العدد ٢١ ، ١٩٧٠ ، ص ١٢٩ .

(٧) الطاهر احمد مكي ، المصدر السابق ، ص ٩٩ .

(8) Churchill , Winston S., The Second World War , Vol . 1, Fifth Edition , London , 1955 , P. 333 .

(٩) احمد يوسف القرعي ، البرتغال طرف بعيد في الحرب ، السياسة الدولية ، ( مجلة ) القاهرة ، السنة العاشرة ، العدد (٣٥) ، ١٩٧٤ ، ص ١٧٧ .

(١٠) استخدمت الولايات المتحدة الجزر نفسها محطة لطائراتها التي كانت تاتي مزودة بالاسلحة والذخائر لدعم اسرائيل ضد العرب في حرب تشرين الاول / ١٩٧٣ . وكذلك ينطبق الامر نفسه حيث اجتمع كل من توني بلير وبوش في ٢٠٠٣ في البرتغال ، لاعلان الحرب على العراق . للمزيد من التفاصيل ينظر : نزيرة الافندي ، الدور الجديد للبرتغال من حلف الاطلنطي ، السياسة الدولية ( مجلة ) ، القاهرة ، السنة السابعة ، العدد ٢٦ ، ١٩٧١ ، ص ص ١٥٨ - ١٥٩ . ينظر ملحق رقم (١) حول اهمية جزر الاوزر وموقعها بالنسبة للشرق الاوسط .

(١١) المصدر نفسه ، ص ١٦٠ .

(١٢) في منتصف ١٩٤٠ ، اصدرت الحكومة عدة قرارات لتنشيط المصانع ، واتباع سالزار هذه القرارات ، وفي عام ١٩٥٣ اطلق سالزار خطة تنمية لست سنوات وذلك لغرض تعميم الكهرباء والنقل وبالتالي وضع اساس للتصنيع واتبعت هذه الخطة الاولى بخطة ثانية ، في ١٩٥٩ لتنمية الزراعة والصناعة ونظراً الى ان معظم الثروة الخاصة قد



تجمع في ايدي الطبقة الثرية، فقد تأسست الصناعات الجديدة بصورة عامة على يد الدولة .  
للمزيد من التفاصيل ينظر : فالج عبد الجبار ، يوميات الصراع الطبقي في البرتغال ،  
ج ٢ ، ( د .ت ) ، ص ص ٤٥ - ٤٦ .

(١٣) النهار ( جريدة ) ، بيروت ، العدد ، ٣٣٦٩ ، ٢٩ / ايار / ١٩٤٦ ؛

Schevill , Ferdinand , OP. Cit. P . 135

(١٤) الطاهر احمد مكي ، بوادر الازمة السياسية في اسبانيا، السياسة الدولية ، ( مجلة ) ،  
القاهرة ، السنة الحادية عشرة ، العدد ( ٤٠ ) ، ص ١٣١ .

(١٥) الكورتس ( Cortes ) مجلس يناقش القوانين ويصوت على الضرائب . وفي  
١٩٦٩ ، اصدر فرنكو قانون الوراثة و وعد بان يكون الامير خوان كارلوس من ال  
بوربون ، الابن البكر للملك الفونسو الثالث عشر رئيساً للدولة الاسبانية مع لقب الملك ،  
في الثمانية ايام التي تلي وفاة فرنكو او تخليه عن منصبه . ينظر : المصدر نفسه ، نور  
الدين حاطوم ، قضايا عصرنا منذ عام ١٩٤٥ ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٢ ، ص  
٥٠٤ .

(١٦) الحركة الفالانجية ( فالانج او الكتائب ) ( Falangists ) حزب اسباني تقوم مبادئه  
على الفاشية المتركرة الى تقاليد اسبانيا القومية اسسه جوزيه انتونيو بريمو دي ريفيرا  
سنة ١٩٣٣ باسم الحزب السياسي الاسباني المحافظ اشترك حزب الفلانج في الحرب  
الاهلية الاسبانية ١٩٣٦ - ١٩٣٩ بمساعدة النازية الالمانية وخرج منها كأقوى حزب بين  
الاحزاب القائمة ، لكن الجنرال فرانكو استطاع ان يمتص الحزب في حكومة الحزب  
الواحد التي الفها سنة ١٩٤٢ ويعتبر هذا الحزب يمينياً متطرفاً . للمزيد من التفاصيل  
ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص ٤٠٣ .

(١٧) الطاهر احمد مكي ، المصدر السابق ، ص ١٣٣ .

(18) Alexandrov , V. A contemporary World History 1917 – 1945 ,

Translated From Russian , 1986 , P. 220

(١٩) النهار ( جريدة ) ، بيروت ، العدد ٣١٠٦ في ٢٦ / ٤ / ١٩٤٥ .

(٢٠) النهار ( جريدة ) ، بيروت ، العدد ٣١٧٢ في ٧ / اب / ١٩٤٥ ؛

Adamthwaite , Anthony., The Making of the Second World War , London , 1972 P. 23 .

(21) Ibid , P. , 24 .

(٢٢) محمد السيد سليم ، التحالف الامريكى الاسبانى ، السياسة الدولية ( مجلة ) ، القاهرة ، السنة الخامسة ، العدد ١٦ ، ١٩٦٩ ، ص ١٠٧ .

(٢٣) المصدر نفسه ، ص ١٠٨ .

(٢٤) نقلا عن ( النهار ) ، جريدة ، العدد ، ٥١ / ٤ / ١٩٤٨ .

(٢٥) محمد السيد سليم ، المصدر السابق ، ص ١٠٩ .

(٢٦) نزيرة الافندي ، رياح التغيير فى العلاقات الاوربية الامريكية ، السياسة الدولية ( مجلة ) ، القاهرة ، السنة الحادية عشر ، العدد ( ٤٠ ) ، ١٩٧٥ ، ص ١٤٦ .

(٢٧) المصدر نفسه ، ص ١٤٧ .

(٢٨) النهار ( جريدة ) ، بيروت ، العدد ٨٣٣٧ فى ٣٠ / ٥ / ١٩٥٠ .

(٢٩) اسماعيل صبرى مقلد ، المعونات الامريكية واثرها فى السياسة الخارجية ، الكويت ، دار ذات السلاسل ، ١٩٨٧ ، ص ٢٠١ .

(٣٠) المصدر نفسه ، ص ٢٠٢ .

(٣١) المصدر نفسه ، ص ٢٠٢ .

(32) Thomson , David , Europe Since Napoleon , Peguin Books Second Edition , London , 1963 , P. 202 .

(٣٣) فى سنة ١٩٤٨ كانت الامم المتحدة قد تبنت موقفاً جديداً اتجاه اسبانيا وتركت للدول الاعضاء كامل الحرية فيما يتعلق بعلاقتها مع اسبانيا . للمزيد من التفاصيل ينظر : نور الدين حاطوم ، المصدر السابق ، ص ٥١١ .

(٣٤) فى ١٩٥٦ وقع اتفاق ثلاثى بين الولايات المتحدة واسبانيا ميثاق مدريد ، وهو ينص على اتفاق دفاعى بينهما لعشر سنوات يسمح بانشاء قواعد جوية وبحرية فى اسبانيا ، كما اعطى الحق للامريكيين باقامة محطات رادار ومستودعات مؤن فى اسبانيا رغم انها لم تكن عضواً رسمياً فى حلف الاطلسى وفى ١٩٦٣ وفى ١٩٧٠ ، مد الاتفاق الاصلى فى تاجير القواعد الاسبانية للولايات المتحدة مع كثير من الفوائد الاقتصادية لاسبانيا ، وفى

١٩٦٠ ، قدمت الولايات المتحدة مساعدة لاسبانيا بلغت ( ١,٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ) دولار ، وفي ١٩٥٨ ، انضمت اسبانيا الى صندوق النقد الدولي ، ومنظمة التعاون الاقتصادي ، والبنك الدولي للاعمار . ينظر : نور الدين حاطوم ، قضايا عصرنا .... ، ص ٥١٢ . وينظر الملحق رقم (٢) حول اهم القواعد العسكرية الامريكية في اسبانيا . (٣٥) نور الدين حاطوم ، المصدر السابق ، ص ٥١٤ . (٣٦) ففي ١٩٦٠ ، كان التبادل التجاري والثقافي عاماً بين الاتحاد السوفيتي واسبانيا .

Samsonov , A short History of the USSR , translated From the Russian by David Skvirsky , Part II , First Printing , Moscow , 1965 , P. 221 .

(٣٧) مبدأ الاحتواء ( Containment ) سياسة خارجية تتبناها الولايات المتحدة الامريكية وتقوم على اساس اصرار الولايات المتحدة وحلفائها على منع امتداد النفوذ السوفيتي الى المزيد من المناطق الخاضعه لنفوذه وذلك على امل ان تتحطم قوته في المستقبل وان يصبح سهل الانقياد . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص ٢٦ .

### المصادر

#### أولاً - الموسوعات :

##### أ- العربية

١. الكيالي : عبد الوهاب وكامل الزهيري ، الموسوعة السياسية ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٤ .

##### ثانياً - الكتب .

١. حاطوم ، نور الدين ، قضايا عصرنا منذ عام ١٩٤٥ ، بيروت، دار الفكر ، ١٩٧٢ .  
٢. مقلد ، اسماعيل صبري ، المعونات الامريكية وأثرها في السياسة الخارجية ، الكويت ، دار ذات السلاسل ، ١٩٧٠ .  
٣. عبد الجبار ، فالج ، يوميات الصراع الطبقي في البرتغال ، ج٢ ، ( د .ت ) .  
٤. ماثيوز ، اندريه ، اوربا خلال القرن التاسع عشر ، ترجمة محمد حسين احمد ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٣ .

**ب - الاجنبية :**

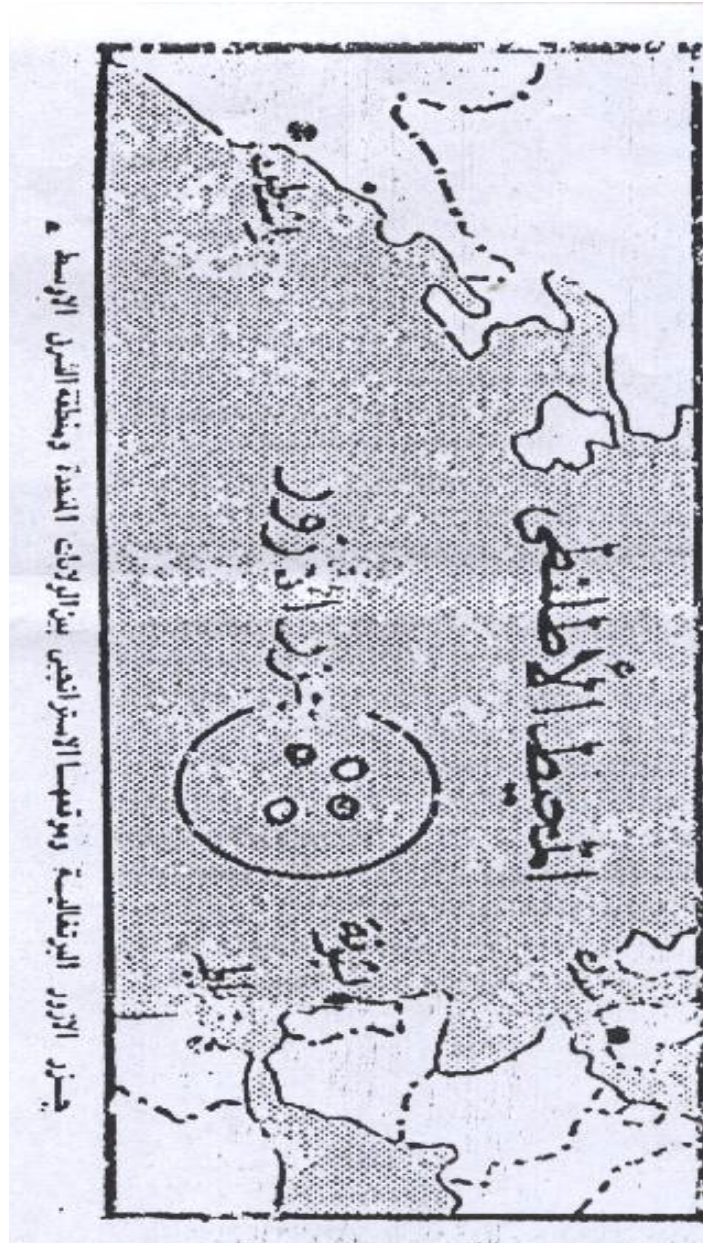
1. Alexandrov , V. A contemporaray World History 1917 – 1945 , Translated From Russian , 1986 .
2. Adamthwaite , Anthony., The Making of the Second World War , London , 1972 .
3. Thomson , David , Europe Since Napoleon , Peguin Books Second Edition , London , 1963 .
4. Raymond ,Carr . Spain 1880 – 1939 , First Edition , Oxford University Press , London , 1977 .
5. Schevill , Ferdinand , A history of Europe From the Reformation to the Present day, New York , 1946 .
6. Churchill , Winston S., The Second World War , Vol . 1, Fifth Edition , London , 1955 .
7. Samsonov , A short History of the USSR , translated From the Russian by David Skvirsky , Part II , First Printing , Moscow , 1965 .

**ثالثاً - المقالات :****( أ ) العربية :**

١. الافندي، نزوة، الدور الجديد للبرتغال من حلف الاطلنطي ، السياسة الدولية (مجلة ) ، القاهرة ، السنة السابعة ، العدد ٢٦ ، ١٩٧١ .
- \_\_\_\_\_ رباح التغير في العلاقات الاوربية الامريكية ، السياسة الدولية (مجلة ) ، القاهرة ، السنة الحادية عشر ، العدد ( ٤٠ ) ، ١٩٧٥ .
٣. سليم ، محمد السيد ، التحالف الامريكي الاسباني ، السياسة الدولية (مجلة ) ، القاهرة ، السنة الخامسة ، العدد ١٦ ، ١٩٦٩ .
٤. مكي ، احمد الطاهر ، بوادر الازمة السياسية في اسبانيا، السياسة الدولية، (مجلة ) ، القاهرة ، السنة الحادية عشرة ، العدد ( ٤٠ ) .
٥. \_\_\_\_\_ البرتغال من سالبزار الى كاييتانو، السياسة الدولية (مجلة ) ، القاهرة ، المجلد الرابع ، العدد ١٦ ، ١٩٦٩ .
٦. عبد الملك ، عهدي ، حركة التحرير المسلح في انغولا ، السياسة الدولية (مجلة ) القاهرة ، المجلد الرابع ، السنة السادسة ، العدد ٢١ ، ١٩٧٠ .

**رابعاً - الجرائد :**

١. النهار ( جريدة ) ، بيروت للاعوام ١٩٤٥ ، ١٩٤٦ ، ١٩٤٨ ، ١٩٥٠ .



ملحق رقم ( ١ )

ملحق رقم ( ٢ )

